واحد والنصب من ثلثة واذا لم تجعل الجملة من قوله لهم
البشرى خبرا الذين جاز فيها الاستيناف وان تكون
خبرا ثانيا لان اولا لشا قوله تعالى في الحيوة الدنيا
يجوز فيه وجهان اظهرهما انه متعلق بالبشرى اى البشرى
تقع في الدنيا وفسرت بالرويا الصالحة والثاني انها
حال من البشرى فتتعلق بمحذوف والعامل في الحال الاستقرار
في لهم لوقوعه خبرا او قوله لا تبديل لحمله مستانفة وقوله
ذلك اشارة للبشرى وان كانت مؤنثة لانها في معنى
التبشير وقيل هو اشارة الى النعيم قاله ابن عطية وقال
الزمخشري ذلك اشارة الى قولهم مبشرين في الدارين
قوله تعالى ان العزة الخ قامة على كسر ان استيناف
وهو مشعر بالعلية وقيل هو جواب سؤال مقدر كان قايلا
قال لم لا احزنه قولهم وهو مما يحزن فاجيب بقوله ان
العزة لله جميعا ليس لهم منها شئ فكيف ياتي بهم وبقولهم
والوقف على قوله قولهم ينبغي ان يتعمد ويقصد ثم يبتدا
بقوله ان العزة وان كان من المستحيل ان يتوهم احد ان
هذا من مقولهم الا من لا يعتبر بفهمه وقرا ابو حيوة ان
العزة بفتح ان وفيها تخريجان احدهما انها على حذف لام
العلة اى لا يحزنك قولهم لاجل ان العزة لله جميعا والثاني
ان ان وما في حيزها بدل من قولهم كانه قيل ولا يحزنك
ان العزة لله وكيف يظهر هذا التوجيه او يجوز القول
به وكيف ينهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
في المعنى وهو لم يتعاط شيئا من تلك الاسباب وايضا فمن

اى قيل الابدال هذا قال الزمخشري ومن جعله بدلا من
قولهم ثم انكره فالمنكر هو تخريجه لا ما انكره من القراءة
به يعني ان انكاره للقراءة منكر لان معناها صحيح على ما ذكرت
لك من التعليل وانما المنكر هذا التخريج وقد انكر جماعة
هذه القراءة ونسبوها للغلط ولا كثرمنه قال القاضي فتحها
شاذ يقارب الكفر واذا كسرت كان استيناقا وهذا يدل
على فضيلة علم الاعراب وقال ابن قتيبة لا يجوز فتح ان في هذا
الموضع وهو لغو وتعلق قال الشيخ وانما قال لاذلك بناء منهما
على ان معمولة لقولهم قلت كيف تكون معمولة لقولهم
وهي واجبة الكسر بعد القول اذا حكيت به كيف يتوهم
ذلك وكما لا يتوهم هذا المعنى مع كسرها لا يتوهم ايضا
مع فتحها ما دام له وجه صحيح وجميعا حال من العزة ويجوز
ان يكون توكيدا ولم تؤنث بالتاء لان فعيلا يستوي فيه
المذكر والمؤنث لشبهه بالمصادر وقد تقدم تحريره
في قوله ان رحمت الله قريب وقوله قولهم قيل حذفت
صفته لفهم المعنى اذ التقدير ولا يحزنك قولهم الدال
على تكذيبك وحذف الصفة واقيم الموصوف قليل بخلاف
عكسه وقيل بل هو عام اريد به الخاص وقوله من في
السموات ومن في الارض يجوز ان يراد العقلاء خاصة ويكون
من باب التغليب بالاعلى الادنى وذلك انه تعالى اذا كان
ملك اشرف المخلوقات وهما الثقلان العقلاء من الملائكة
والانس والجن فلان يملك ما سواهم بطريق الاولى والاحرى
ويجوز ان يراد العموم وغلب العاقل على غيره والله اعلم